فبينما هو عنده عشرة عالية وعلى الحقيقة فاعلم ان قول لا اله الا الله ينقسم عند الناس على
قسمين القسم الاول من ذلك اذا قال العبد لا اله الا الله خرج من الكفر الى الاسلام وهذا موجود
لان الانسان يكون على الكفر واذا اسلم قال لا اله الا الله خرج من الكفر ودخل في الاسلام وحرم جنبه
ماله ودمه وعرضه وحسابه على الله وامره في المشيئة واما القسم الثاني فهو فهو
غير موجود في العلم الا قليل وذلك انه اذا قال لا اله الا الله متى اراد فاحشة او معصية او ظلم
ظلما لاحد من خلق الله او خيانة او رذالة ذكر في عظمة الله سبحانه وسلطانه وقدرته
عليه وانه عالم اذ هو مطلع عليه في كل وقت ويعلم سره وخفيته وكثيره وقليله ولا يخفى
عليه شيء في امره فيحجبه معرفة الله وذكره وقول لا اله الا الله عن المعاصي والاثام وجميع المنكرات
ومن لم يحجبه قول لا اله الا الله عن معصية الله ولا عن ذنب يصيبه ولم ينفعه ذلك القول
ولم يزدد به الا شقوة وخسارة وندامة نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه فيجب
على كل مسلم موقن ان يحمل النية لله اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله وينوي بها وجه الله
تعالى ويكثر من قولها ويسأل الله عز وجل الا يسلبه اياها عند الموت ويحفظ نفسه جهده
عن جميع المعاصي والاثام فان كثيرا من الناس على حب الاسلام وهم يقولون لا اله الا الله ويسلب
قولها عنهم عند الموت وذلك بسبب اعمالهم الخبيثة واكل الحرام والسحت وافعالهم
الخبيثة القبيحة من الظلم والتعدي والاستطالة على عباد الله واي مصيبة اعظم من يكون
اسمه عند الناس في طول عمره من المسلمين وهو في الحقيقة من الكافرين فيبعثه الله يوم القيامة
مع جملة الكافرين ولذلك قيل ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس ان فيه خيرا وهو
لا خير فيه وهذا اعظم حسرة واشد مصيبة من الذي يكفر بالله في طول عمره فيدخله الله
بسبب كفره والذي يدخل الى المسجد ويعبد الله ثم يموت على الكفر عظمت مصيبته وجلت
فجيعته لانه بعد ان يكون من جملة المسلمين وبعد دخوله المساجد والصلاة والصيام ادخله
الله النار وذلك بسبب اعماله الخبيثة وارتكابه المحرمات والكبائر في السر والعلانية فرب انبغه
رجل وقع في يده شيء من اموال الناس يقول انفقه واردده الى صاحبه فيموت قبل ان يرده اليه
فيكون زاده الى النار او ياخذ اموال الناس بالباطل والتعدي والسرقة والظلم الازل والابتاع
والرشوة وغيرها بما يشبهها فيكون ذلك اكلا للحرام في طول عمره وكل من اكل السحت والحرام لا
يقبل

97

يقبل منه عمل ولا دعاء او يكون مصرا على الكبائر والمعاصي او يكون عاقا للوالدين او تكون له زوجة
هي عنده على الحرام وهو عالم بتحريمها يقول كيف اتركها وبيني وبينها اولاد ثم اقدم على الوقوف
معها فيبقى معها حتى يموت فيكون معها زانيا فيما على الحرام طول حياته او يكون مؤمنا على الخمر
غير تائب منها يموت على ذلك وهذه انواع كثيرة من الشر والمعاصي وربما ينزع منه الايمان عند
الموت بسبب هذه الذنوب الخبيثة ولا ينفعهم ما عملوا من اعمال الخير في الدنيا ولا ينفعهم قول لا
اله الا الله فيكون من اهل النار فيا اخي انظر لنفسك ابق الاسلام واجتهد في صلاح شانك من قبل
ان ياتيك الموت بغتة وانت لا تشعر وليس التطويل بل من الخلق احد غيرك واعلم ان العمر قصير وال
والعذاب طويل لا غاية له ولا نهاية نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه نسال الله العظيم
المولى الكريم ان يمن علينا بعتق رقابنا من النار وان يتوفانا مسلمين وان يحشرنا في جملة الابرار انه
هو ارحم الراحمين **باب** في التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير اعلم وفقنا
الله واياك ان الله سبحانه امر عباده المومنين بالتسبيح والذكر فقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقد مدح الله الملائكة بالتسبيح فقال تعالى وله من
في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وذ
كر النبي عليه السلام انه قال من سبح الله ثلاثا وثلاثين دبر كل صلاة وكبر الله ثلاثا وثلاثين وحمد
الله ثلاثا وثلاثين ثم ختم المائة بقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وذكر عنه عليه السلام انه قال خصلتان لا يحصيهما
رجل مسلم الا دخل الجنة وهي يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر
عشرا فتلك خمسون ومائة باللسان في خمس صلوات وخمس مائة في الميزان فتلك مائة باللسان
والف في الميزان واذا اخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة مرة فتلك مائة باللسان
والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفا وخمسمائة سيئة فقالوا فكيف لا نحصيها فقال
ان الشيطان ياتي الى احدكم وهو في صلاته فيقول له اذكر كذا وكذا حتى ينفتل فلا يقوله وعلى ان يفعل ويا
تيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام وذكر عنه عليه السلام انه قال ما على الارض من احد يقول لا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وقول لا
حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وذكر عنه عليه السلام انه قال من قال سبحان الله وبحمده
عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)